**المحاضرة الثانية**

**خطوات الإعداد** **للدرس**

**ا.د محمود داود الربيعي\ كلية المستقبل الجامعة**

* **تحديد الأهداف: على المدرس أن يحدد أهداف الدرس بدقة ووضوح، ويصغها صياغة صحيحة.**
* **الاعداد الذهني: وهي رسم الخطة لتحقيق تلك الأهداف.**
* **الاعداد الكتابي: وهو تسجيل لطريقة سير الدرس شكل خطوات واضحة ومحددة، مع مراعاة في كل خطوة عامل الوقت وارتباطها بأهداف الدرس.**
* **إعداد متطلبات الدرس: حيث ينبغي على المدرس الاهتمام بتحضير الوسائل التعليمية المعينة والتأكد من صلاحيتها وإمكانية استخدامها في المكان الذي ستستخدم فيه. وينبغي ألا يؤجل إعداد الوسيلة إلى بداية الدرس حيث أن هذا يضيع الكثير من الوقت، وقد لا تكون الوسيلة المرادة متوفرة أو صالحة للاستعمال.**
* **التنبؤ بصعوبات التعلم: حيث أن المدرس الناجح هو الذي يستطيع أن يتنبأ بعناصر الدرس التي ستكون صعبة على الطلاب، فيحسب لها الحساب أثناء إعداد الدرس فيكون مستعدا لها فلا تفسد عليه تخطيطه لدرسه.**
* **التدريب على التدريس : بعض الدروس ـ أو بعض الخطوات فيها ـ وخاصة التي تقدم لأول مرة قد تحتاج إلى شيء من التدريب، فلا بأس أن يقوم المدرس بالتدرب عليها ليضمن أن يقدمها بصورة مرضية أمام الطلاب.**

**5ـ استخدم طريقة التدريس المناسبة: للتدريس عدة طرق، وليس هناك طريقة من هذه الطرق صالحة لكل الأحوال بل هناك عدة عوامل تحدد متى تكون طريقة ما أكثر مناسبة من غيرها، وعلى المدرس ان يقوم بتحديد ما يناسبه من هذه الطرق في ضوء المعايير التالية:**

* **الدرس المراد شرحه.**
* **نوعية الطلاب.**
* **شخصية المدرس وقدراته**

**6ـ كن مبدعا وابتعد عن الروتين: إن التزام المدرس بطريقة واحدة في جميع الدروس، يجعل الدرس عبارة عن عمل رتيب ممل، لذا عليه ان يحاول دائما أن يتعامل مع كل درس بشكل مستقل من حيث الطريقة والأسلوب، ويكون مبدعاً في تنويع أساليب العرض. فعليه ان يختار لكل درس بدايته المشوقة، فمرة بالسؤال ومرة بالقصة ومرة بعرض الوسيلة التعليمية ومرة بنشاط طلابي. فكلما كانت البداية غير متوقعة كلما استطعت أن تشد انتباه الطلاب أكثر، كذلك يحاول ـ ما أمكن ـ أن يكون لكل درس وضعا مختلفا في تنظيم جلوس الطلاب، فمرة على شكل صفوف، وأخرى على شكل دائرة، وثالث****ة على شكل مجموعات صغيرة.. وهكذا.**

**7ـ اجعل درسك ممتعا: على المدرس أن يتوقف ويراجع طريقته فى التدريس إذا رأى أنها سبب في إملال الطلاب، فالهدف ليس إكمال الدرس ، بل الهدف هو إفادة الطلاب ، فيقوم بإستخدام الاسلوب القصصي عند الحاجة، فالنفوس مولعة بمتابعة القصة، ويسمح بشيء من الدعابة، فالدعابة تروح عن النفس وتطرد الملل، كذلك يحاول دائما ـ ما أمكن ـ أن يقوم الطلاب بالنشاط أنفسهم، لا أن يشاهدوا من يقوم بالعمل، كذلك على المدرس ان يرغب الطلاب في عمل ما يريده منهم ويجعل الأفكار تأتي منهم! فمثلا بدلا من أن يقول ذاكروا الدرس السابق وسأعطيكم درجات في الواجب أو المشاركة، يقول لهم: "ماذا تحبون أن تفعلوا حتى أعطيكم درجات أكثر في المشاركة؟!.. ما رأيكم في مذاكرة الدرس السابق؟!"**

**8ـ استثر دافعية الطلاب: من الصعب جدا ـ إن لم يكن مستحيلا ـ أن يتعلم طالبا ليس لديه دافعية للتعلم. لذا على المدرس ان يبدأ بتنمية دافعية الطلاب واستثارتها للتعلم والمشاركة في أنشطة الفصل، مستخدما كافة ما يراه مناسبا من الأساليب التي منها:** **ربط الطلاب بأهداف عليا وسامية** **، استخدام التشجيع والحفز** **، تحديد أهدافا ممكنة ومتحدية** **، اشعال التنافس الشريف** **، المكافأة .**

**9ـ التعامل مع الطلبة بشكل شفاف وموضوعية وتجنب العنف معهم: ان دور المدرس هو ان يعلم لا ان يعاقب من لا يتعلم! فعليه ان يتذكر أنه ليس كل عجز في التعلم يرجع سببه إلى الطالب. وان يكون صبوراً وان يلطف ببطيئي التعلم والمهملين ويثق أن المهمل إذا رأى أن إهماله يزيد من تركيز المعلم عليه وتلطفه به فسيكف عن سلوكه هذا. وغالبا ما يكون سبب الإهمال البط****ء في التعلم وغفلة المعلم عن ذلك ,وأثبتت البحوث التجريبية أن نظرة المدرس لطلابه ذات أثر كبير على تحصيلهم وتقبلهم. فإذا كان المدرس ينظر إلى طلابه على أنهم أذكياء وقادرون على التعلم وجادون ـ ويحسون هم بذلك ـ فسيؤثر هذا إيجابيا عليهم، أما إذا كان المدرس ينظر إليهم على أنهم كسالى ولا يفهمون شيئا فسيكونون كذلك.** **لذا على المدرس أن يكون متفائلاً ، وأن** **يظهر تقديره لاستجابات الطلاب ومشاركاتهم** **وأن يعلمهم الطموح ويثير حماسهم.**

**10ـ حافظ على نموك العلمي والتربوي والمهني: على المدرس أن يحرص دائماً على الاستمرار في نموه العلمي والتربوي، فإنه لا شيء من هذه الدنيا في ثبات فكل مالا ينمو فهو يذبل! لذا على المدرس تنمية نفسه** **بالقراءات الموجهة** **واللقاءات التربوية** **والدورات التدريبية.**

**11- استخدم وسائلك التعليمية بفعالية: للوسائل التعليمية أثر كبير في التعلم، فهي:**

* **توفر على المدرس الكثير من الكلام النظري**
* **تجذب انتباه الطلاب**
* **تكسر رتابة الشرح والإلقاء**
* **تثبت المعلومة**
* **توضح الفكرة بشكل أكبر من الكلام المجرد.**

**فعلى المدرس استخدام الوسائل المتوفرة ـ سابقة الصنع ـ أو يقوم بإعدادها بنفسه أو يكلف   
الطلاب بذلك ، وان يتأكد أن الوسيلة واضحة وأن الهدف الذي يريده منها ظاهر للطلاب، فكلما كانت الوسيلة سهلة وبعيدة عن التعقيد فذلك أفضل، وأن يجعل الوسيلة شيقة وجذابة، ويكون مبدعا فيها مبتعداً عن التقليد، ويكون حذراً من الوسائل الخطرة، ويتأكد أن مكان الدرس مهيأ لاستخدام الوسيلة، مثلا: وجود مسمار أو شريط لاصق لتعليق اللوحة، مصدر كهرباء، فصل مظلم...إلخ، وألا تستخدم وسيلة لا يعرف طريقة تشغيلها، فهذا قد يسبب شيئا من الآتي:**

* **إفساد الجهاز، وقد يتضرر الطلاب أو المعلم بذلك.**
* **إضاعة الوقت في البحث عن الطريقة الصحيحة لتشغيله.**
* **الارتباك والإحراج الذي يقع فيه المدرس أمام طلابه نتيجة لعجزه عن تشغيل الجهاز.**

**12ـ "لا تغضب..!"**

**غضب المدرس في الفصل على طلابه من أكثر الأشياء التي تجعله متوتر الأعصاب ومن ثم يفقد السيطرة على فصله، وتجعل الفصل في جو من الخوف والرهبة. وقد يقود الغضب المدرس إلى تصرفات تكون عواقبها وخيمة. والفصل ذو المدرس الغاضب بيئة مناسبة لمشاكل الطلاب.**

**كيف تتجنب الغضب؟**

* **تعرف على خصائص السلوك العامة للمرحلة التي تدرسها.**
* **توقع السلوك**
* **لا تهول الأمر!**
* **إياك والظلم..!.**

**13ـ يسروا ولا تعسروا: من المدرسين من يرى أن نجاحه في التعليم يقاس بمدى تشديده على طلابه وتشدده معهم، وهذا غير صحيح، فالتيسير مطلب شرعي وتربوي، والمدرس الناجح هو الذي يأخذ بأيدي طلابه ويصعد بهم شيئا فشيئا بالحفز والترغيب وشيء من الترهيب، أما التشديد والتعنت فكل يحسنه! والنفوس دائما تميل إلى من يسهل عليها الأمور.**

**14ـ حافظ على وقت الدرس: الوقت هو الدرس، فبدون الوقت لا يستطع المدرس أن يقدم درسا. لذا فعليه الحفاظ على وقت الدرس وجعل كل دقيقة فيه تخدم الأهداف التربوية.**

**15ـ لا تسأل هذا السؤال : هناك سؤال يكاد لا يكون له أي فائدة، ومع ذلك يسأله كثير من المدرسين، ويعتمدون على إجابته. ذلك السؤال هو: "هل فهمتم؟" فالمدرس عندما يسأل هذا السؤال فالمرجح أن الإجابة ستكون: "نعم!" لأن غالب من يجيب على هذا السؤال هم الطلبة المتميزون، وأيضا لأن من لم يفهم يستحيي ـ غالبا ـ أن يجيب بـ "لا"، لأنه أولا يعرف أن الإجابة التي يتوقعها المدرس هي: "نعم"، وثانيا لأن إجابته بالنفي تظهره أنه أقل قدرة من زملائه. ثم إن الطالب قد يظن أنه فهم وهو لم يفهم! فلذلك كان هذا السؤال ليس له أي فائدة، بل قد يكون خادعا.**

**والواجب على المدرس أن يتوصل إلى إجابة هذا السؤال ـ دون أن يطرحه ـ وذلك عن طريق التطبيقات التي يقيس بها مدى فهم الطلاب واستيعابهم الفعلي للمادة.**

**16ـ استعن بالله وابدأ .. فإن رحلة النجاح الطويلة تبدأ بخطوة واحدة، إن من يجلس ويتصور ما يجب عليه أن يفعله ليكون ناجحا، ويكتفي بذلك لا يمكن أن ينجح أبدا، لكن من يبدأ العمل ويخطو الخطوة الأولى، ولو كانت صغيرة، فإنه قد وضع قدمه على الطريق .. ومن سار على الدرب وصل. فتسعة أعشار العبقرية إنما هي في بذل الجهد.**

**بشكل عام، ليكون الدرس ناجحا على المدرس أن:**

1. **يهيئ الطلاب للدرس الجديد بتحديد أهدافه لهم وبيان أهميته.**
2. **يتأكد من معرفة الطلاب لمقدمات الدرس ومتطلباته السابقة، ولو عمل لها مراجعة سريعة لكان أفضل.**
3. **يقدم الدرس الجديد.**
4. **يلقي الأسئلة على الطلاب ويناقشهم لمعرفة مدى فهمهم.**
5. **يعطي الطلاب الفرصة للممارسة والتطبيق.**
6. **يقيم الطلاب ويعطي لهم تغذية راجعة فورية عما حققوه.**

**( أهداف واضحة ومحددة + طريقة صحيحة = درس ناجح. )**